

الغدير

[286] يقتاده للحب كل محبب * ويروعه بالبين كل أليف وكأني لما رجعت عن النوى *
أبكي رجعت بناظر مطروف وبزفرة شهد العذول بأنها * من حامل ثقل الهدى ملهوف ومتى جددتهم
الغرام تصنعا * ظهروا عليه بدمعي المذروف 15 وعلى منى غرر رمين نفوسنا * قبل الجمار من
الهوى بحتوف يسحب أذيال الشفوف غوانيا * بالحسن عن حسن بكل شفوف وعدلن عن لبس الشفوف
وإنما * هن الشنوف محاسنا لشنوف وتعجبت للشيب وهي جناية * لدلال غانية وصد صدوف وأناطت
الحسنا بي تبعاته * فكأنما تفويفه تفويفي 20 هو منزل بدلته من غيره * وهو الفتى في
المنزل المألوف لا تنكريه فهو أبعد لبسة * عن قذف قاذفة وقرق قروف وبعيدة الأقطار طامسة
الطوى * من طول تطواف الرياح الهوف لا صوت فيها للأنيس وإنما * لعصائب الجنان جرس عزيف
وكأنما خرق النعام بدوها * ذود شردن لزاجر هنيئ 25 قطعت ركابي وهي غير طلائح * مع طول
ايضاعي وفرط وجيفي أبغي الذي كل الورى عن بغيه * من بين مصدود ومن مصدوف والعز في كلف
الرجال ولم ينل * عز بلا نصب ولا تكليف والجذب مغنى للأعزة داره * والذل بيت في مكان
الريف ولقد تعرفت النوائب سعدتي * وأجاد صرف الدهر من تثقيفي 30 وحللت من ذل الأنام
بنجوة * لا لومتي فيها ولا تعنيفي فبدار أندية الفخار إقامتي * وعلى الفضائل مربعي
ومصيفي وسرى سرى النجم المحلق في العلى * نظمى وما ألفت من تصنيفي ورأيت من غدر الزمان
بأهله * من بعد أن أمنوه كل طريف وعجبت من حيد القوي عن الغنى * طول الزمان وحظوة
المضغوف 35 وعمى الرجال عن الصواب كأنهم * يعمون عما ليس بالمكشوف
